

# الشوري إعجاز مبني ومعنى

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 11/11/2015

كل سور القرآن تتميّز بتفّرد مطلق في المبني والمعنى، فضلاً عن إعجازها العلمي في شتى مناحي العلوم بنوعيها الطبيعي والإنساني، أمّا سورة "الشوري" فهي غير ذلك، بقدر ما تعني هذه الكلمة من معنى! لمعرفة ذلك اصطحبنا في جولة عقلية ووجدانية بين رحاب هذه السورة العجيبة □

نحن الآن بين يدي إحدى أعجب سور القرآن!

هذه السورة مميزة عن غيرها من السور، وتشدّ الانتباه من بدايتها!

تأمل كيف بدأت السورة: حم (1) عسق (2)

جاءت الحروف المقطّعة في آيتين من آيات السورة!

بدأت السورة بصيغتين من صيغ الحروف المقطّعة (حم) و(عسق)!

قبل أن نبدأ استعراض بعض المشاهد الرائعة من هذه السورة..

نتأمل أولًا الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (قرآن)

الحرف	ق	ر	أ	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	10	1	25	57

الكلمة رقم 57

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن) يساوي 57

حرف القاف ورد في سورة الشوري 57 مرّة!

فما هي الكلمة رقم 57 من بداية سورة الشوري؟ إنها لفظ "قرآن" نفسه، فتأمل:

حم (1) عسق (2) كَذَلِكَ يُؤْحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (4) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَّرُ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِهِنَّ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (5) وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَفِظُوا عَلَيْهِمْ وَمَا أَثْنَى عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (6) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُثَذِّرَ أَمْ الْفَرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُثَذِّرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبِّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعَيرِ (7)

تأمل الكلمة (قرآنًا) في الآية السابعة، وتأكد بنفسك من أنها الكلمة رقم 57

القاف في الحروف المقطّعة

حرف القاف ورد ضمن الحروف المقطّعة مرّتين اثنتين، وذلك في بداية سوري ق والشوري:

سورة ق: ق وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ (1)

سورة الشوري: حم (1) عسق (2)

حرف القاف ورد في سورة الشورى 57 مرات!

حرف القاف ورد في سورة "ق" 57 مرات!

حاصل جمع 114 = 57 + 57 وهذا هو عدد سور القرآن!

"قرآن" في ق

في سورة "ق" ورد لفظ "قرآن" مرتين اثنتين في الآية الأولى والآية الأخيرة من السورة!

ق **وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ** (1)

تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتُ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِنْدَ (45)

إذا بدأت من أول حرف في السورة وهو الحرف القاف فإنه في كلمة (بالقرآن) هو التكرار رقم 57 سورة "ق" هي السورة الوحيدة التي ورد لفظ "قرآن" في بدايتها ونهايتها!

القرآن والوحى

الأمر لم ينته بعد!

لقد تأكدنا أن الكلمة (فُرَّاتًا) هي بالفعل الكلمة رقم 57 من بداية السورة!

فما هي الكلمة رقم 57 من نهاية السورة؟ إنها الكلمة (وَحْيًا)!

يمكنك أن تتأكد بنفسك فهذه هي آخر 3 آيات من سورة الشورى:

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَ اللَّهَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ بِرْسَلَ رَسُولًا فَيُؤْخِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ (51) وَكَذَلِكَ أَوْ حِينَا إِنَّكَ رُؤْحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَذَرِّي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِنْقَاظُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مِنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ (52) صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (53)

القرآن هو الوحي

تأمل التشابه بين (فُرَّاتًا) و(وَحْيًا).. الإيقاع نفسه!

ماذا يعني لك ذلك؟

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قرآن) هو 57

ورد حرف القاف ضمن الحروف المقطعة في بداية السورة وتكرر بها 57 مرات!

كلمة (فُرَّاتًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 57 من بداية السورة!

كلمة (وَحْيًا) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 57 من نهاية السورة!

3 آيات ذات 12 كلمة

من بين آيات سورة الشورى هناك 3 آيات عدد كلمات كل منها 12 كلمة، وهذه الآيات هي:

وَالَّذِينَ اتَّحَدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَفِظُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَثَّرَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (6)  
 وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبَادِهِ وَيَغْفِفُ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ (25)  
 وَيَسْتَحِيْبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (26)

تأمل..

هذه الآيات الثلاث حصرية، ولا يوجد أي آية أخرى في سورة الشورى عدد كلماتها 12 كلمة[]

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 57

الآية الأولى عدد حروفها 53 حرفاً، بما يماثل تماماً عدد آيات السورة!

هذه الآيات الثلاث عدد كلمات كل منها 12 كلمة، ومجموع حروفها 168 حرفاً!

وهذا العدد =  $12 + 12 + 12 \times 12$

انتبه!

الذين يتبعون الرسم العثماني في عد الحروف سوف يلاحظون أن مجموع حروف هذه الآيات الثلاث هو 167 حرفاً، وهذا العدد يساوي 114 + 53 (عدد سور القرآن + عدد آيات سورة الشورى)!

3 آيات ذات 19 كلمة

من بين آيات سورة الشورى هناك 3 آيات عدد كلمات كل منها 19 كلمة، وهذه الآيات هي:

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَمَطَّرُنَ مِنْ قَوْقَهِنَ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (5)  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكُنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (8)  
 فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاجًا فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11)

هذه الآيات الثلاث حصرية ولا يوجد أي آية أخرى في سورة الشورى عدد كلماتها 19 كلمة[]

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 57 كلمة!

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

تأمل هذه الآيات جيداً:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرَآنًا عَرَبِيًّا لِتُثَدِّرَ أَمَّ الْقَرَى وَمَنْ حَوَّلَهَا وَتُنَذِّرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكُنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (8) أَمَّ اتَّحَدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحِبِّي الْمُؤْتَمِنِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (9) وَمَا احْتَلَفُتِمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ فَحْكُمَةَ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا عَلَيْهِ تَوْكِيدٌ وَإِنَّهُ أَنِيْبٌ (10) فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاجًا فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ يُكْلِلُ شَيْءٍ عَلَيْمٌ (12) شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُفُحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا.. (13)

تأمل..

هذا المقطع يبدأ بـ (وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) وينتهي بـ (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)!  
عدد الكلمات من بداية هذا المقطع حتى كلمة (أَوْحَيْنَا) في نهايته 114 كلمة تحديداً، لا تزيد ولا تنقص!  
عدد الكلمات من بداية هذا المقطع حتى الكلمة الأخيرة منه (إِلَيْكَ) 115 كلمة، وهذا العدد =  $5 \times 23$   
ومعلوم أن الذي أوحاه الله عز وجل هو القرآن، وعد سورة 114 سورة، وقد أوحاه في 23 عاماً!  
إذا تأملت موقع هذا المقطع من سورة الشورى تجده جاء بعد 53 كلمة من بداية السورة!  
وإذا تأملت موقع الكلمة (أَوْحَيْنَا) في نهاية المقطع تجدها الكلمة رقم 167 من بداية السورة!  
وهذا العدد =  $53 + 114$   
مع العلم أن 53 هو عدد آيات سورة الشورى نفسها!

### أعوام الوحي

تأمل هذه الآية من سورة الشورى:  
فَلَدَّلَكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمْرَتْ وَلَا تَشْيِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَّنَّا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمِعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَحِيلُ (15) الشورى  
تأمل..

كلمة (أنزل) في هذه الآية ترتيبها رقم 23 من نهاية الآية بعد أعوام الوحي!  
تأمل الكلمات التي تحتها خط في الآية!  
عدد كلمات هذا المقطع 10 كلمات، ويمكنك أن تتحقق من ذلك بسهولة!  
هذا المقطع يأتي بعد 230 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد =  $10 \times 23$   
عدد أعوام الوحي التي أنزل خلالها الكتاب × عدد كلمات المقطع نفسه!

### 4 آيات ذات 10 كلمات

من بين آيات سورة الشورى هناك 4 آيات عدد كلمات كل منها 10 كلمات، وهذه الآيات هي:  
كَذِلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ (3)  
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (4)  
وَمَا أَصَابُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَيَغْفُلُ عَنْ كَثِيرٍ (30)  
وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الِّإِثْمِ وَالْفَوَاجِحَ وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (37)

تأمل..

لا يوجد أي آية أخرى في سورة الشورى عدد كلماتها 10 كلمات

ولكن ما العجيب في هذه الآيات؟

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع وأرقامها = 114 بعدد سور القرآن!

## حم عسق

تأمل كيف بدأت سورة الشورى: حم (1) عسق (2)

لقد بدأت بخمسة من الحروف المقطعة تكررت في السورة على النحو الآتي:

حرف الحاء تكرر في سورة الشورى 51 مره

حرف الميم تكرر في سورة الشورى 297 مره

حرف العين تكرر في سورة الشورى 98 مره

حرف السين تكرر في سورة الشورى 53 مره

حرف القاف تكرر في سورة الشورى 57 مره

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف (حم عسق) وقد تكررت في سورة الشورى 556 مره!

وهذا العدد =  $14 - 5 \times 114$

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو عدد الحروف المقطعة التي بدأت بها سورة الشورى!

14 هو عدد الحروف المقطعة!!!

دعنا نتأمل (حم عسق) كصيغتين منفصلتين كما وردتا في بداية السورة

## حم

تكرر حرفا (حم) في سورة الشورى 348 مره، وهذا العدد =  $12 \times 29$

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة!

فماذا عن العدد 12؟

نصف العدد 12 يساوي 6 وهذا هو ترتيب حرف الحاء في قائمة الحروف الهجائية!

ضعف العدد 12 يساوي 24 وهذا هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

حاصل طرح 348 - 6 يساوي  $114 + 114 + 114$

حاصل جمع 348 + 6 يساوي  $63 + 63 + 114 + 114$

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر النبي - صلى الله عليه وسلم -

## عسق

تأمل أحرف (عسق) وقد تكررت في سورة الشورى 208 مرات، وهذا العدد = 51 + 51 + 53 + 53 = 208 هو عدد آيات سورة الشورى، و53 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (عسق)!

## المحور الرئيس

تكرر معنا العددان 23 و114 بشكل واضح في رحلتنا مع سورة الشورى!  
فلمماذا تتفاعل سورة الشورى مع العددين 23 و114 بهذه الطريقة اللافتة للنظر!  
لأن موضوع سورة الشورى يركز بصفة خاصة على حقيقة الوحي والرسالة، حتى اعتبرها بعض المفسرين المحور الرئيس الذي ترتبط به السورة كلها، وتأتي سائر الموضوعات فيها تبعاً لتلك الحقيقة الرئيسة فيها!

مع آيات الوحي والرسالة التي جاءت متفرقة في السورة، وردت آيات تتحدث عن وحدانية الخالق والرازق والمتصرف بالقلوب وأمور

الخالق ومصيرهم، كما تضمنت السورة العديد من صفاته سبحانه وتعالى

ولذلك قد تتعجب إذا علمت أن سورة الشورى هي السورة الوحيدة في القرآن التي جاء عدد آياتها 53 آية!  
وأحرف اسم الله في أول سور القرآن تكررت 53 مرة!

وفي أول سورة نزلت من القرآن وهي العلق، ورد اسم الله مزة واحدة وفي ترتيب الكلمة رقم 53 في السورة!  
وورد اسم الله في جميع السور الـ (53) الأولى من بداية المصحف، وانقطع بعد السورة رقم 53 مباشرة!  
وجاء اسم الله في آخر مرة في المصحف قبل 53 كلمة مباشرة من نهاية المصحف!

وهكذا يتألق القرآن العظيم بنظمته الرقمي المدهش للرد على المكذبين في كل زمان ومكان!

---

## المصدر:

مصحف المدينة المنشورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).